



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التربية الفنية

المرحلة: الثالثة

المادة: النقد والتذوق الفني

عنوان المحاضرة: المنهج الأنطباعي الفني

اسم التدريسي: المدرس المساعد حنين سعدون مجيد

2025-2026

المنهج الانطباعي هو أحد المناهج النقدية التي تعتمد على الذوق الشخصي والانطباع الذاتي للناقد في تقييم العمل الأدبي أو الفني، بدلاً من التحليل المنهجي أو القواعد الموضوعية. يتميز هذا المنهج بتركيزه على التجربة الشعورية والجمالية للناقد أثناء قراءته أو مشاهدته للعمل.

خصائص المنهج الانطباعي:

١. ذاتية التقييم: يعتمد الناقد على إحساسه ومشاعره الشخصية تجاه العمل، وليس على قواعد ثابتة.
٢. لغة نقدية أدبية: يستخدم نقاد هذا المنهج لغة شاعرية أو أدبية لوصف إحساسهم وتأثرهم بالعمل.
٣. غياب المنهجية الصارمة: لا يلتزم هذا المنهج بخطوات تحليلية دقيقة أو منهجيات أكاديمية محددة.
٤. التركيز على القارئ/الناقد: يتمحور النقد حول ما يشعر به المتلقي أكثر من عناصر العمل ذاته.

مزايا المنهج الانطباعي:

يمنح مساحة للإبداع والتعبير الحر في النقد.

يبرز الجانب الجمالي والتجريبي في التفاعل مع العمل الأدبي.

يجعل النقد أكثر قرباً وإنسانية في بعض الأحيان.

عيوب المنهج الانطباعي:

الذاتية المفرطة: ما يعجب ناقدًا قد لا يعجب غيره، مما يضعف موضوعية التقييم.

غياب المعايير الواضحة: يصعب استخدامه في تقييم علمي أو أكاديمي دقيق.

عدم صلاحيته للدراسات المقارنة: لأنه لا يتبع معايير ثابتة.

أمثلة على نقاد انطباعيين:

أناتول فرانس (Anatole France): من أشهر النقاد الذين اتبعوا هذا المنهج.

مارسيل بروست في بعض أعماله، حيث كان يعكس انطباعاته الذاتية حول الأدب والحياة.

من أبرز رواد المنهج الانطباعي في النقد الأدبي، سواء في الغرب أو في العالم العربي، ما يلي:

❑ أولاً: رواد المنهج الانطباعي في الغرب

١. أناتول فرانس (Anatole France)

من أشهر النقاد الانطباعيين في فرنسا.

اعتمد على الذوق الشخصي والجمالية في تقييم الأدب.

كان يرى أن النقد يجب أن يكون "سيرة ذاتية للنقاد"، أي تعبيراً عن انطباعه الخاص.

٢. شارل بودليير (Charles Baudelaire)

شاعر وناقد فرنسي، اعتمد في نقده للفن على الانطباع الذاتي.

تأثر بذوقه الفني واهتمامه بالجمال.

٣. فرانسيس جيفري (Francis Jeffrey)

ناقد إنجليزي اعتمد على الذوق في نقده للأعمال الأدبية، وكتب بأسلوب انطباعي.

ثانياً: رواد المنهج الانطباعي في العالم العربي

١. طه حسين

رغم تنقله بين مناهج متعددة، فإن بعض مقالاته النقدية، خاصة في بداياته، كانت ذات طابع انطباعي.

ركز على الذوق الأدبي والانفعال الشخصي تجاه النص.

٢. عباس محمود العقاد

اعتمد في بعض نقده على التدقيق الشخصي والتحليل الانطباعي.

كتب بأسلوب أدبي بعيد عن التحليل الأكاديمي الصارم.

٣. المازني (إبراهيم عبد القادر المازني)

تأثر بالمدارس الغربية، وكتب بأسلوب انطباعي في بعض مقالاته الأدبية والنقدية.

ملاحظة:

المنهج الانطباعي كثيرًا ما يُنظر إليه على أنه بداية النقد الحديث، لكنه تطور لاحقًا إلى مناهج أكثر علمية مثل المنهج البنيوي والمنهج النفسي والمنهج الأسلوبي.